الفصل الأول
الإطار العام للبحث

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث وأهميته.
- أهداف البحث.
- فروض البحث.
- مصطلحات البحث.

مقدمة البحث:

إن العصر الذى نعيش فيه يتميز بالعولمة والثورة العلمية والتكنولوجية حتى أصبح التنافس بين الدول يُقام على ما لديها من إمكانيات علمية وتكنولوجية ، ومدى قدرة أبناءها على التعامل معها وتطويعها لخدمته وخدمة المجتمع. ويُعد التقدم السريع الذى يواجه مجالات العلم المختلفة واتساع نطاق المعرفة والثورة المعلوماتية يجعل من الضرورى تطبيق الفكر والأساليب العلمية فى كافة المجالات ويعتبر التعليم أحد أهم هذه المجالات وذلك لأنه من أهم الوسائل التى تلعب دوراً هاماً فى تقدم الشعوب وما له من آثار إيجابية على هذا التقدم ، فإنه يعتبر الوسيلة إلى تطوير وتحديث أساليب ومناهج التعلم لمواكبة هذا العصر. من هنا بدأت التربية تفحص أنظمتها التربوية بحثاً عن جوانب القصور والاضطراب حيث أنها أصبحت بمؤسساتها التقليدية غير قادرة على مسؤلياتها وأدوارها الجديدة التى فرضتها عليها التغيرات العلمية والتكنولوجية. (٢٢:٧٥) (٢١:١٣٢)

فلقد أضاف التطور العلمى والتكنولوجى كثيراً من الوسائل الحديثة التى يمكن الاستفادة منها فى تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاءة التى تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر. لذلك بدأ رجال التربية فى إعادة فحص مدى فاعلية الطرق والأساليب التقليدية المستخدمة حيث أن هذه الأساليب كانت تعتمد على الشرح اللفظى أو الكتاب المدرسى والمعلم ، وكان المعلم يعمل على تحفيظ وتلقين المتعلم بينما المتعلم كان مستقبلاً سلبياً ليس له أى دور إيجابى أو مشاركة إيجابية فى عملية التعلم فكانت العملية التعليمية المحور الأساسى فيها هو المعلم حيث أنه يعتبر شخص يصب المعلومات فى الوعاء الفارغ (المتعلم) لذا كانت السلطة فى اتخاذ القرارات تعتمد على المعلم فقط مما جعل العملية التعليمية بحاجة إلى النظر إليها والاهتمام بها وذلك كرد فعل لما حدث فى السنوات الأخيرة من تغيرات فى مجال التعليم وبيئات التعلم والمتعلمين وعناصر العملية التربوية سواء من حيث ازدياد أعداد المتعلمين والانفجار المعرفى أو المستحدثات التكنولوجية فى البيئة المدرسية إضافة إلى الانتقال الذى فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة من الاهتمام بالمنهج المدرسى أو المعلم إلى الاهتمام بالمتعلم باعتباره فرداً بدلاً من اعتباره رقماً بين مجموعة من المتعلمين. وقد قدمت البحوث التربوية والنفسية التى أجريت منذ عدة سنوات أدلة مؤكدة تثبت أن الأفراد يختلفون فى قدرتهم على التعلم وفى أساليب التعلم وفى اهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وفى مستوى التحصيل وخبراتهم. ولقد بذلت جهوداً عديدة لجعل طرق التدريس أكثر استجابة للاحتياجات الفردية المتزايدة وذلك باستخدام تكنولوجيا التعليم لتعديل طريقة التدريس

طريقة التدريس والمحتوى والتتابع التعليمى بشكل يتناسب مع احتياجات الطالب كرد فعل ويأخذ فى اعتباره حاجاته واهتماماته وقدراته. (٣٣:٥) (٧٠ :٤،٢٤)

وفى هذا الصدد يتفق كلاً من: "**نادية عبد العظيم**" (١٩٩١) (١١٢) ، "**حلمى أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود**" (١٩٩٩) (٣٥) حيث يشيران إلى أن الاتجاه الحديث فى المناهج وطرق التدريس يتجه نحو التعليم الفردى مما يتطلب تعلم كل متعلم وفقاً لقدراته واستعداداته وإمكاناته. وأن خطأ معظم المعلمين هو شرح الدرس بطريقة تناسب قدرات المتعلم المتوسط فى حين أن هذه الطريقة لا تناسب قدرات المتعلمين ذوى المستوى المنخفض أو المرتفع. فلابد أن يخاطب التنوع والتفرد والاختلاف بين المتعلمين. (٣٧ :٥٢ـ٥٤) (٩:١١٢)

ويجب أن نضع فى أذهاننا أن التعليم يتعامل مع العناصر المختلفة ، لأن لكل إنسان صفاته الخاصة التى تختلف من شخص لآخر. والسؤال الذى يطرح نفسه كيف يتسنى فى ظل تعليم نمطى المتعلم فيه جزء من مجموعة أن يخاطب الحاجات المختلفة والمكونات المتعددة والتى يجب أن يُراعى فيها الاختلاف والتفرد بين المتعلمين ، ولقد كانت البداية للتعامل مع هذا الوضع هو تقسيم المتعلمين إلى متوسطين وذوى ظروف خاصة وعباقرة ، وهذا مجرد بداية للتعامل مع التفرد والاختلاف. وبهذا نتوصل إلى الطريقة التدريسية التى يُقال عنها تفريد التعليم أو طريقة شخصية أو فردية ومهما تنوعت المسميات فإنها تركز على إعطاء الفرد قدراً من الحرية والاستقلالية كمتعلم وتوفير للإمكانيات والظروف المناسبة ليتحمل الفرد مسئوليته بتوجيه من المتعلم فى تحقيق أهداف التعلم. (٣٥ :١١٣،١١٤) (٧٠:٢٤)

ويشير "**عبد الرحمن العبدان**" (١٩٩٣) (٥٥) إلى أنه ليس المقصود بتفريد التعليم هو تعلم كل متعلم على حدة وفى معزل عن زملائه من المتعلمين بل يمكن تعلمه فى جماعات صغيرة أو كبيرة متجانسة مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. وذلك من خلال اعتماد المتعلم على ذاته بعد أن يعرف الأهداف التعليمية المتوقع إنجازها وإعطاؤها الفرصة لتحقيق الأهداف التى تتناسب مع قدراته. (٩٤:٥٥) (٢٧:٤٦)

وتفريد التعليم يركز على تطويع استراتيجيات وطرق تدريس بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات كل متعلم بحيث يسير كل متعلم فى عملية التعلم حسب سرعته الذاتية الخاصة وتعطى له فرصة الوقت الكافى لإتقان التعلم بحيث يتحقق النمو والتحصيل وفق معدل خاص به مما يجعل عملية التعلم ذاتها سهلة ممكنة للمتعلم مهما كانت

قدراته واستعداداته أو معدل سرعته الخاصة. والمتعلمون فى مجال التربية الرياضية يختلفون فى قدراتهم على أداء المهارات الحركية مما يجعلهم فى حاجة إلى مساعدات فردية للتقدم فى أى مهارة. مما يشير إلى مدى مناسبة طريقة أو نظام التعليم الفردى لتعليم مهارات الأنشطة الرياضية. (٣:٨٠) (٦٠:٦٣)

وهناك نماذج من نظم واستراتيجيات تفريد التعليم منها:

- استراتيجية بلوم لإتقان التعليم.
- استراتيجية كيلر أو التعلم الشخصى.
- التعليم السمعى.
- التعليم الموصوف للفرد.
- التعليم المبرمج.
- التعليم بالكمبيوتر.
- الموديلات.

وتعتبر استراتيجية كيلر نظام تعليمى يوصف بأنه تكنولوجيا إدارة التعليم حيث وضع نظرية التعزيز فى إطارها العلمى حتى تصبح إطار لمساق كامل حيث يعمل المتعلمون فيها وفق سرعتهم الخاصة وعلى كل متعلم أن يظهر إتقانه لكل وحدة قبل السماح له بالانتقال للوحدة التى تليها. وهذا يتفق مع أسلوب الوسائط المتعددة فى مراعاة الفروق الفردية والسماح لكل متعلم أن يسير وفق سرعته الخاصة مما يجعل استخدام الوسائط المتعددة مع استراتيجية كيلر لتفريد التعليم أكثر تأثيراً وإيجابية فى العملية التعليمية وأكثر مراعاة للاختلاف والتفرد بين المتعلمين. خاصة فى ظل المتغيرات التى أصابت العملية التعليمية والحرص على مواكبتها لصور التكنولوجيا الحديثة ، فإن الوسائط المتعددة قادرة على مواجهة تلك المتغيرات. وأصبح استخدامها فى مجال التعليم والتعلم ضرورة حتمية وذلك لأنها تساعد على زيادة خبرة المتعلم وإشباع حاجاته وتنوع خبراته وتواجه الفروق الفردية بين المتعلمين. (٢٢: ٣٦٢،٣٦٣) (٤٠:٣٧) (١٤١:١٠٧)

كما أن الوسائط التعليمية المتعددة تساهم فى تحقيق التكامل فى جوانب التعلم فمنها ما يقدم المعارف ومنها ما يكسب المهارات وآخر ينمى اتجاهات أى أنها تقدم الخبرة فى صورتها الشاملة. لأنها عبارة عن مجموعة من الوسائط المؤتلفة فى شكل من أشكال التفاعل المنظم وذلك من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف التى ترتكز عليها عملية التعليم. (١٢٠: ٩٤ ، ٩٣) (١١٩:٩٩)

وتشير "**ترجس عبد القادر**" (١٩٩٩) (١٢٠) إلى أن أسلوب الوسائط المتعددة يعتبر واحداً من صور تكنولوجيا التعليم الحديثة فى مجال تعليم مهارات الأنشطة الرياضية ، حيث يعد منظومة تعليمية تتفاعل تفاعلاً وظيفياً من خلال برنامج تعليمى لتحقيق أهداف محددة ، وتقوم هذه الوسائل على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل متعلم أن يسير فى البرنامج التعليمى وفقاً لخصائصه المميزة وأن يكون نشيط وإيجابى طوال فترة مروره به. (١٣:١٢٠)

ويتيح استخدام الوسائط التعليمية فى مجال تعلم الأنشطة الرياضية المختلفة للمتعلم فرصة كبيرة للتعلم حيث تساعده على التعبير عن المعارف المختلفة (خبرات ـ أنشطة وغيرها) بأكثر من وسيلة فى نظام تم التخطيط له جيداً ، وبهذا يتم استخدام أكثر من حاسة من حواس جسمه فى استقبال هذه المعارف ، كما تساعد أيضاً على تقديم خبرات حية وقوية التأثير ، وتؤدى إلى زيادة بقاء أثر ما يتعلمه مما ينعكس على التعلم من خلال جعله قوياً وحياً ومحسوساً وبذلك تزداد قدرته على استيعاب المراحل المتتابعة لأداء المهارات المختلفة من خلال الرؤية الواضحة والوقت الكافى أثناء عرض النماذج المختلفة التى تتضمنها منظومة الوسائط التعليمية ، وهذا يتيح للمتعلمين فى التربية الرياضية مجالاً أوسع للملاحظة والتفكير والفهم والاكتشاف والابتكار وترسيخ المعلومات فى أذهانهم ، وفى الصدد يؤكد "**Harison et, al,.**" (١٩٩٦) (١٤٢) أن البحوث وطرق التدريس الحديثة قد أثبتت أن الوسائط التعليمية ضرورية لكل أنواع التعلم واكتساب الخبرات المختلفة حتى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة وخاصة فى مجال تعلم الأنشطة المختلفة. (٢٠:١٤٢) (١٩:١٠٩) (١٥٦:٣٠)

مشكلة البحث وأهميته:

وتعد الوسائط التعليمية من متضمنات تكنولوجيا التعليم والتى تلعب دوراً كبيراً فى إعداد المتعلم فى المجال الرياضى والتى تحمل فى طياتها بدور التجديد الذى يستدعى تهيئة مواقف تعليمية تحتاج إلى تطوير طرق واستراتيجيات وأدوات تعليمية جديدة تتناسب وطبيعة هذا المفهوم ، وفى هذا الصدد يؤكد كلاً من: "**مصطفى السايح ، صلاح أنس**" (٢٠٠٠) (١٠٨) على أن مناهج التربية الرياضية وأنشطتها المختلفة يغلب عليه الجانب التطبيقى وبالتالى فإن التقنيات التعليمية المتمثلة فى المواد والوسائل والأدوات والأجهزة المختلفة المرئية أو المسموعة تلعب دوراً هاماً فى إبراز المكونات المحددة للحركة بالإضافة إلى الجانب المشوق والممتع فى العملية التدريسية الأمر الذى يؤدى إلى زيادة انتباه المتعلمين نحوها وبالتالى اكتساب أنشطة مناهج التربية الرياضية. (٢:١٠٨)